



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
معهد الإدارة والاقتصاد
برنامج إدارة الأعمال


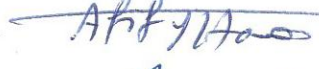

إجازة الرسالة

محددات الاستثمار الفلسطيني من الضفة الغربية في اسرائيل والمستوطنات

اسم الطالب: عيسى محمود حمدعلان سميرات
الرقم الجامعي: 20612093

المشرف الرئيس: أ. د. محمود الجعفري

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 23/7/2011 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماءهم
وتواقيعهم:

1. رئيس لجنة المناقشة: أ. د. محمود الجعفري التوقيع: 
2. ممتحناً داخلياً: د. عفيف حمد. التوقيع: 
3. ممتحناً خارجياً: أ. د. حسام جريس. التوقيع: 

القدس - فلسطين

1432هـ - 2011م

شكر وتقدير

أحمد الله سبحانه وتعالى على التوفيق... وأصلي وأسلم على رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم... وأشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل ولم يبخل علي بالكلمة الطيبة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء وفي مقدمتهم أستاذي د. محمود الجعفري... وأتقدم بالشكر الجزيل الى الاساتذة أعضاء لجنة المناقشة وهم: أ. د. محمود الجعفري، د. عفيف حمد، د. حسام جريس، لما قدموه من ملاحظات وتعديلات بناءة وقيمة أثرت هذه الرسالة، كما أتقدم بالشكر الجزيل الى معالي وزير الاقتصاد الوطني الفلسطيني د. حسن ابو لبدة ووكيل وزارته الاستاذ عبد الحفيظ نوفل والمدراء العاميين والمدراء وطاقم الوزارة على تفضلهم بالاستماع الى نتائج الدراسة ومناقشتي وابداء الملاحظات التي أضافت أهمية خاصة لهذه الرسالة بعد مناقشتها في الجامعة ، والشكر موصول الى معهد الادارة والاقتصاد بكافة كوادره، كما أشكر زوجتي وأبنائي على كل ما قدموه لي من عون ومساعدة، كما أشكر الشركات والمؤسسات والاشخاص الذين أمدوني بالمعلومات والملاحظات القيمة، وساعدوني في توفير المراجع، وأشكر السيدان شير حيفر من مركز بديل في بيت لحم، ومحمد عواد من مكتب المؤسسات على المساعدة في الترجمة من العبرية الى العربية.

المخلص

تركزت دراسات الاستثمار الاجنبي المباشر بشكل عام على تدفق الاستثمار الاجنبي المباشر من وإلى دول مستقلة سواء اكانت هذه الدول غنية أو فقيرة، متطورة أو نامية أو أقل تطوراً، إلا أن دراسات محدودة جداً هي تلك التي درست محددات تدفق الاستثمار الاجنبي المباشر من دولة محتلة الى دولة الاحتلال. حيث تقدم هذه الدراسة اول دراسة تجريبية للعوامل الطاردة والجاذبة من الضفة الغربية الى السوق الاسرائيلي خلال الفترة بين 1993-2010، وقد افترضت الدراسة ان المتغيرات الديمغرافية والاقتصادية والمخاطر المحلية والفترة والعوامل الخارجية ذات أهمية وتأثير على تدفق الاستثمارات الفلسطينية المباشرة من الضفة الغربية الى اسرائيل والمستوطنات.

وعلى الرغم من العجز التجاري والانحراف والتشوه المستمر في العلاقة الاقتصادية الفلسطينية مع إسرائيل، إلا أنه لوحظ باستمرار قيام رجال أعمال فلسطينيين باستثمارات مباشرة في الاقتصاد الاسرائيلي، مع أنه لا توجد أرقام دقيقة لحجم الاستثمارات الا ان تقديرات غير رسمية تشير بأنها تصل الى نحو 1 بليون دولار. وتتبع أهمية الدراسة من أهمية الاستثمار كمحرك للنمو والتنمية الاقتصادية من جهة، ومن استخدام غير واضح وخط في المفاهيم لبعض الدراسات المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية الفلسطينية الاسرائيلية من جهة أخرى، كما تأتي الدراسة لتركز على جوانب تدفق الاستثمارات المباشرة من بيئة ضعيفة اقتصادياً وأقل تطوراً، وتتسم بعدم اليقين السياسي تحت الاحتلال الى دولة الاحتلال التي تتسم بالاستقرار والنمو الاقتصادي المرتفع، ويمكن للدراسة ان تساعد الجهات ذات العلاقة في إتخاذ القرار فيما يتعلق بسياساتها الاقتصادية.

وقد استخدمت الدراسات السابقة المتوفرة باللغات العربية والانجليزية والعبرية في جمع المعلومات والبيانات الثانوية الفلسطينية والاسرائيلية والدولية المنشورة في مراكز الاحصاء الفلسطيني والاسرائيلي وبال توريد وصندوق النقد والبنك الدوليين، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي، اعتماداً على أداتي المقابلة والاستبانة، لجمع البيانات الأولية مما ساعد على وصف المتغيرات اعتماداً على التكرارات النسبية، وعلى فحص تأثير المتغيرات المستقلة على قرار المستثمر بالاستثمار في اسرائيل ومستوطناتها في العام 2010 من خلال التباين المتعدد. وقد أشارت نتائج الدراسة الى ان الحد الادنى لحجم الاستثمار الفلسطيني المباشر في اسرائيل ومستوطناتها للفئة الثابتة يصل الى نحو 2230 مليون دولار بالأسعار الجارية بمعدل استثمار يصل الى 2555 مليون دولار التي تقدر نسبتها ب 11.2% من مجتمع الدراسة، ويرتفع الحد الأدنى الى 3776 مليون دولار بمعدل 5813 مليون دولار في السيناريو المتفائل، تتركز منها 22.7% في قطاع الانشاءات، و13.1% في التجارة، و23.5% في الصناعة، و9.6% في الزراعة، و4.3% في السياحة، و6.7% في التكنولوجيا وانظمة المعلومات، و15.2% في الخدمات، و4.8% في قطاعات اخرى.

وقد تبين أن بعض محددات الاستثمار مثل التجارة البينية وحجم السوق والمخاطر المحلية هي عوامل موضوعية تتسجم مع المفاهيم العالمية التي تتعلق بالعوامل الطارئة والجاذبة، بالإضافة الى بعض المحددات غير الموضوعية مثل العوامل الديمغرافية ومحدودية الفرص المتوفرة للمستثمر الفلسطيني تحت الاحتلال. كما تكون محددات الاستثمار من عوامل طارئة واخرى جاذبة، يغلب عليها العوامل الاقتصادية الاسرائيلية، مثل الدخل، والبحث عن الفرص، والتكاليف، والمخاطر واستيراد المواد الاولية والبنية التحتية، والعوامل الديموغرافية مثل العمر والخبرة ومصادر التمويل والعمل السابق، وتسجيل الشركات، واللغات الاجنبية، وتأسيس المشروع، والمشاكل التي تواجه المستثمر، ومخاطر البيئة المحلية مثل الاستقرار السياسي، والبعد الجغرافي والثقافي، وبالادارة العامة والمحاكم، والضرائب.

أما المتغيرات الاقتصادية الفلسطينية فقد كان تأثيرها سلبياً والتي تعلقت بضعف الثقة في الاداء الاقتصادي الفلسطيني، وصعوبة الاستيراد، والعوائق والصادرات التي كانت ذات تأثير متفاوت، وكذلك ضعف قدرة المستثمر على الاستثمار في البيئة المحلية الفلسطينية والدولية ونقص المعلومات عن البيئة المحلية الفلسطينية والدولية، كما ان قدرة المستثمر على العمل في البيئة الاسرائيلية كان له تأثير سلبي طارد، والذي تعلق بسهولة الوصول الى العمل والتمويل، كما كانت المتغيرات المتعلقة بالعوامل الخارجية ذات تأثير سلبي فيما يتعلق بالعلاقات الدولية الواسعة لإسرائيل.

وجاءت التوصيات منسجمة مع تحليل النتائج، والتي من أبرزها: ضرورة تأسيس ادارة خاصة بالاستثمار الفلسطيني المباشر إسرائيل في وزارة الاقتصاد الوطني لمساعدة المستثمرين وتشجيعهم على توزيع استثماراتهم وتقليل تعرضهم للمخاطر غير الاقتصادية، والعمل على بناء الثقة وتحسين أداء الإدارة العامة الفلسطينية، وتسريع بناء المناطق الصناعية والعمل على خلق بنية تحتية عصرية، في مجال الطرق والمواصلات والاتصالات والبنوك، وتقليل تكاليف الاستثمار، وتعزيز القدرة التنافسية للمنتجات الفلسطينية، وحل مشكلات الشحن وتخليص البضائع، وتخفيض اسعار الكهرباء والمياه.

كما توصي الدراسة بضرورة تدريب رجال الاعمال على استخدام طرق حديثة في الاتصال واقامة العلاقات الدولية، والقيام بسلسلة من الدراسات الحديثة ودراسات الجدوى لجذب الاستثمارات المحلية والوطنية والاجنبية ودراسات الجدوى الاقتصادية حول الفرص الموجودة في السوق الفلسطيني، وتشجيع الحكومة على فتح اسواق دولية للمنتجات الفلسطينية، وتوصي رجال الاعمال العاملين في السوق الاسرائيلي، بضرورة التدقيق أثناء القيام بشراكات وتسجيل شركة جديدة في اسرائيل، وبضرورة تنويع استثماراتهم من حيث مكان الاستثمار عن طريق اعادة توزيع جزء من استثماراتهم الى المناطق الفلسطينية والخارج لتقليل المخاطر المتعلقة بالمكان الواحد.

Determinants of the Palestinian Direct Investments from the West-Bank in Israel and the Settlements

Prepared by: Issa Mahmoud Hamad Allan Smeirat

Supervisor: Professor Mahmoud El-Jafari

Abstract

Foreign direct investment (FDI) research has generally focused on FDI from and to independent states, which, are large or small, poor or rich, developed, undeveloped, or less developed nations. Very limited research has examined the occupied state determinants that are related to FDI from the occupied state in the military occupation state. This study provides the first empirical test of push and pulls factors in less developed market- West-Bank between "1993-2010".

Demographic, Economic, locality risk, capability, and external factors are hypothesized to be important of FDI from the West-Bank to Israeli occupation state and its' settlements.

It is seen that more and more Palestinian businessmen do direct investment in Israeli economy in spite of continuous shortage of Palestinian trade balance, the distortion and skewed economic integration with Israel. There is no accurate data of these but the informal data expected that it is within \$1 billion.

The importance of the study is related to its' subject and to the aspect of misuse of concepts, first of all, is how Palestinian from the West-Bank of poor unstable policy, and economy under Israeli siege can do business and invest in the strong and developed one. The study intends to explain the aspect of misused of concepts to describe the Palestinian- Israeli economy. At the same time, the investment opportunity loss in the Palestinian economy which can develops and improves its' capacity, so it can help other stakeholders to make decisions.

The study used the descriptive research method, and gathered the secondary data, from PCBS, ICBS, Pal trade, PMF, and other different resources of Arabic, English and Hebrew languages. The primary data gathered through interview's and preliminary data obtained by specifically designed questionnaire for this purpose, which allowed us to describe the variables, depending on the frequencies, and multiple regression analysis statistics techniques that examined the effects of independent variables on Palestinian economic activity or capital invested in the year of 2010, and the study have been obtained by using software (Spss V.15).

The study shows that, the total capital of Palestinian direct investments in Israel and its' settlements for fixed amount of fixed investors in the lower limit is \$2230 million and its' mean is around \$2555 million which represents 11.2% of the study society in the first scenario, while in the second optimistic scenario of positive expectations, the lower limit will increase to \$3776 million and the

mean will be \$5813 million, they were distributed to 22.7% in constructions, 13.1% in trade, 23.5% in industry, 9.6% in agriculture, 4.3% in tourism, 6.7% in technology and IT, 15.2% in services, and 4.4% in others.

The results indicate that some factors, such as the level of bilateral trade, market size, and locality risk are objective factors that related to push and pull FDI literature context, at the same time it is differentiating in the subjective factors, such as, the small number of choices that are available for Palestinian Investors under the occupation.

The determinants of outward Palestinian direct investments in Israel and its' settlements consists of eight push and pull significant factors, that make a unique contribution to the equation, they are; demographics that are related business returns, age, experience, financial resources, companies registration, foreign languages, and problems that face Palestinian investors in Palestine and Israeli environment; the Israeli economy that related to Israeli market, trade, communication, infrastructure and industrial zones, and Palestinian labors; Israeli local environment related to political situation, taxes, registration, courts, geographic distance, culture distance, and the relationship with the Israelis; the business men capability in Israeli market, work access, and finance; Palestine economy, which is related to trust, trade, market size, competition, imports, and exports; Palestinian local environment which is related to public administration, institutions, courts, political agreements, and laws; Palestinian capabilities that related to shortage of local and international information, incapability to work in the international environment ; and the external factors that related to the international environment and the wide Israeli world agreements.

The study presents a set of conclusions and recommendations that are consistent with the results analysis, so it is important to improve the capability of the Palestinian investors in the Palestinian environment, by building and developing the trust relationships of the investment environment, by improving the Palestinian public administration and institutions to make control over the capital, so it is important to build an administration in ministry of economy to deal with this subject to eliminate the push factors and to prepare accurate statistics, at the same time it is essentials to develop the infrastructure and industrial zones, and to eliminate and remove the trade and un trade barriers that related to imports and exports, to improve the capabilities of the investor's to know how and pure information about the opportunities in the local and international markets by preparing empirical and applicable researches, and reliable feasibility studies, that can be reached by investors on time, and to improve the investors ability to work in the international environments to reduce dependent on Israeli experts.

The PNA should do more efforts to accomplish the Gaza port and airport, and to build a trade airport in the West-Bank, and to reduce the production cost to increase the productivity competition, by reducing the cost of raw materials, such as, electricity and water. They should improve their international relationships, by doing more agreements with world community, and to improve the communication sets and skills of doing international business. Moreover, is to encourage executives in Israel and to allocate to invest part of their wealth in PNA areas and overseas to eliminate the risk of one place. The investor in Israel should take care of companies' registration, to be competitive in Israeli market.

فهرس المحتويات

.....	الغلاف الداخلي
.....	صفحة العنوان
.....	إجازة الرسالة
.....	الاهداء
.....	القرآن الكريم
.....	الإقرار
أ.....	الشكر والعرفان
ب.....	الملخص
ج.....	الملخص بالانجليزية
د.....	
1.....	الفصل الاول: خلفية الدراسة
1.1.....	1.1 المقدمة
1.2.....	1.2 الاتجاه الى الاستراتيجية الدولية
1.2.1.....	1.2.1 التوزيع الجغرافي للاستثمار الاجنبي المباشر
1.2.2.....	1.2.2 دور المناخ والبيئة الاستثمارية
1.2.3.....	1.2.3 علاقة الاستثمار الاجنبي المباشر بالنمو الاقتصادي
1.2.4.....	1.2.4 السياسة الدولية تجاه الاستثمار الاجنبي المباشر
1.2.5.....	1.2.5 السياسة التشجيعية للاستثمار الاجنبي المباشر
1.2.6.....	1.2.6 السياسة الدولية تجاه الاستثمار الاجنبي المباشر الخارج
1.2.7.....	1.2.7 الاشكال الرئيسية لمحددات الاستثمار الاجنبي المباشر
1.3.....	1.3 الاتجاه الى السوق الاسرائيلية
1.4.....	1.4 مشكلة الدراسة
1.5.....	1.5 أهداف الدراسة

22.....	ميررات الدراسة	1.6
23.....	أسئلة الدراسة	1.7
25.....	الفصل الثاني: واقع الاستثمار الفلسطيني	
25.....	المقدمة:	2.1
26.....	المفهوم العام للاستثمار الفلسطيني في اسرائيل	2.2
27.....	مشكلة القطاعات الاقتصادية الفلسطينية وعلاقتها بالاستثمار في اسرائيل	2.3
28.....	مشكلة قطاع الزراعة	2.3.1
28.....	مشكلة قطاع الخدمات	2.3.2
29.....	مشكلة القطاع الصناعي	2.3.3
30.....	مشكلة قطاع التجارة	2.3.4
31.....	مشكلة قطاع العمالة	2.3.5
31.....	مشكلة قطاع التمويل والمواد الخام	2.3.6
32.....	مشكلات التخليص	2.3.7
33.....	مشكلة الانتاج والتكنولوجيا	2.3.8
33.....	مشكلة قطاع الاعمال	2.3.9
35.....	مشكلة الاستثمار	2.3.10
36.....	تطور الاستثمار الفلسطيني المباشر الخارج	2.4
38.....	أنماط الاستثمار الفلسطيني المباشر في اسرائيل	2.5
40.....	الاثار المتوقعة للاستثمار في إسرائيل على الاقتصاد الفلسطيني	2.6
43.....	الفصل الثالث: الدراسات السابقة والاطار النظري	
43.....	الدراسات السابقة:	3.1
47.....	مميزات الدراسة الحالية	3.2

48.....	الاطار النظري.....	3.3
50.....	التعريف بمتغيرات الدراسة.....	3.4
52.....	شرح لمتغيرات الدراسة.....	3.5
53	3.5.1 المتغيرات الشخصية:.....	
53.....	3.5.2 المتغيرات الاقتصادية:.....	
56.....	3.5.3 متغيرات البيئة المحلية.....	
58	3.5.4 المتغيرات المتعلقة بالقدرة:.....	
58.....	3.5.5 المتغيرات الخارجية.....	
60.....	الفصل الرابع: منهجية الدراسة والتحليل الاحصائي.....	
60.....	4.1 منهجية الدراسة.....	
61.....	4.2 مجتمع وعينة الدراسة:.....	
62.....	4.3 خصائص عينة الدراسة الديموغرافية.....	
74.....	4.4 أسلوب وأدوات جمع البيانات.....	
76.....	4.5 صدق وثبات أداة الدراسة.....	
76.....	4.6 التحليل الاحصائي:.....	
77.....	الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة.....	
77.....	5.1 تقييم نموذج الدراسة.....	
78.....	5.2 دور المتغيرات الشخصية المؤثرة على تدفق الاستثمارات الى اسرائيل والمستوطنات.....	
82.....	5.3 دور المتغيرات الاقتصادية الفلسطينية والاسرائيلية المؤثرة على تدفق الاستثمارات.....	
86.....	5.4 دور متغيرات البيئة المحلية على تدفق الاستثمارات الى اسرنتيل والمستوطنات.....	
87.....	5.4.1 دور المخاطر والتحولت السياسية.....	
88.....	5.4.2 تأثير أداء مؤسسات القطاع العام الفلسطيني والاسرائيلي.....	

128.....	3. المراجع البحثية
127.....	2. المقالات
125.....	1. المراجع العربية
125.....	المراجع العربية
124.....	6.5 نتائج وتوصيات الباحثين
123.....	6.4 نتائج وتوصيات السلطة الصحية الفلسطينية
122.....	6.3 النتائج والتوصيات المتعلقة بالبيئة المحلية
121.....	6.2 النتائج والتوصيات لـ ٤ مستشار فلسطيني فلسطيني
116.....	6.1 النتائج والتوصيات المتعلقة بالسياسة الصحية
116.....	المراجع والتوصيات: المصادر البشري
111.....	5.10 رؤى مستقبلية
107.....	5.9 السياسات الصحية والاستراتيجية
101.....	5.8 المقارنات والمهام الصحية والاستراتيجية
92.....	5.7 الأبحاث الفلسطينية في إسرائيل والمستوطنات
92.....	5.6 العوامل الخارجية المؤثرة على قرار المستثمر
90.....	5.5 مدى تأثير قرار المستثمر الفلسطيني بعوامل القرية
89.....	5.4.3 الأبحاث المتعلقة بالخبرة والقيادة على قرار المستثمر الفلسطيني

الفصل الاول

1. خلفية الدراسة

1.1 المقدمة:

تتركز الدراسة على معالجة محددات الاستثمار الفلسطيني المباشر من الضفة الغربية في إسرائيل والمستوطنات خلال الفترة الممتدة بين 1993-2010، بينما ركزت دراسات الاستثمار الاجنبي المباشر بشكل عام على تدفق الاستثمار الاجنبي المباشر من وإلى دول مستقلة سواء اكانت هذه الدول غنية أو فقيرة، متطورة أو نامية أو أقل تطوراً، إلا أن دراسات محدودة جداً هي تلك التي درست محددات تدفق الاستثمار الاجنبي المباشر من دولة محتلة الى دولة الاحتلال. حيث تقدم هذه الدراسة اول دراسة تجريبية للعوامل الطاردة والجاذبة من الضفة الغربية الى السوق الاسرائيلي خلال الفترة بين 1993-2010، وقد افترضت الدراسة ان المتغيرات الديمغرافية والاقتصادية والمخاطر المحلية والقدرة والعوامل الخارجية ذات أهمية وتأثير على تدفق الاستثمارات الفلسطينية المباشرة من الضفة الغربية الى اسرائيل والمستوطنات.

لقد إرتبط تطور مفهوم الاستثمار الاجنبي المباشر ومحدداته بمراحل زمنية مختلفة، تتعلق بتطور التجارة الدولية والاستثمار الدولي وعلاقتها بالاقتصاد، وقد عرفه باوجل (2004، ص341) بأنه تدفق للتمويل بواسطة المستثمر او المقرض بهدف التأسيس أو الاستحواذ على مؤسسة أجنبية يمتلكها ويشرف عليها المستثمر، ولا يوجد رقم محدد لرأس المال المستثمر ولكنه لا يقل عن 10% في بعض التعريفات، منها صندوق النقد الدولي والاونكتاد، وترتبط الملكية بالقدرة على التأثير على إدارة المؤسسة.

كما عرف بلونجن (2005، ص383) محددات الاستثمار، بأنها العوامل التي توجه او تقود او تضبط الدوافع الاساسية لقرار الاستثمار، ويمكن أن يكون المستثمر فرداً، او مجموعة أفراد، أو شركات أو مجموعة شركات، عامة أو خاصة، وأشكال أخرى، وتتنوع حوافز المستثمرين فمنها المتعلق بالاعفاء والتسهيل الضريبي، والتفضيل في المعاملة، أو وجود مناطق اقتصادية وتصديرية، او توفير الاراضي والمباني والقروض والتدريب والبنية التحتية والبحث العلمي والتسهيلات القانونية.

ويتضمن الاستثمار الاجنبي المباشر مصلحة دائمة، او سيطرة من كيان مقيم في اقتصاد ما، على مشروع مقام في اقتصاد آخر، وتعني المصلحة الدائمة وجود علاقة طويلة الأمد بين المستثمر المباشر ومؤسسة الاستثمار المباشرة، أو درجة معينة من النفوذ على إدارة المؤسسة، أو المشاريع

المشتركة أو نقل التكنولوجيا أو الخبرة، ويشتمل الاستثمار المباشر على التعامل الأولي بين الكيانين وعلى المعاملات المالية الأخرى اللاحقة بينهما وبين المؤسسات المنتسبة، سواء كانت شركات أو غير شركات. [عبد الغفار، 2002]

وتبين الاونكتاد ان هناك ثلاثة أنواع من الاستثمار الأجنبي المباشر لها علاقة بوطن الاستثمار وهي الاستثمار الأجنبي المباشر الداخل الى الدولة Inward FDI والاستثمار الأجنبي المباشر الخارج من الدولة Outward FDI والاستثمار الأجنبي بحيازة الاصول Stock FDI.

كما أن هناك عدة أصناف من الاستثمار الأجنبي المباشر لها علاقة بنوع المشروع الاستثماري وهي: أ. استثمار الحقل الأخضر greenfield investment وهو استثمار جديد وهو الأكثر طلباً كونه ينقل التكنولوجيا ويوفر فرص عمل.

ب. إعادة استثمار العائد reinvested earning وهو استثمار لعائد المشروع القائم.

ج. القروض بين الشركات intra-company loans ويتضمن تدفق رأس المال من الشركة الام الى الفرع في الاستثمار المحلي.

د. الإتحاد والاستحواذ mergers and acquisitions وهو أقل الأنواع طلباً ويعتمد على نجاح الخصخصة كونه يؤدي الى تنافس مع الشركات المحلية.

هـ. الاستثمار الأجنبي الذي لا يحتاج الى رأس مال كبير مثل العقود من الباطن والتفويض بالانتاج.

كما أن هناك الاستثمار الذي يرتبط بشكل العقد، فهو حسب فانديفايد (2000) مفهوم اقتصادي وقانوني في الوقت ذاته، حيث يشير المفهوم الاقتصادي الى زيادة في رصيد رأس المال على مدى زمني طويل يعتمد على هدف اتفاقية الاستثمار او مجالها ويشمل أيضاً الغرض من الاتفاقية، وغالبا ما يأتي لتنظيم تدفق الاموال وتبيان لالتزام الدولة بتهيئة المناخ الاستثماري، ويرى يونغ (2007) بأن ذلك لا يقيد حق الدولة في فرض الرقابة، التي قد تعكس مدلولات سلبية لسياسة الدولة تتعلق بالأمن القومي أو الأمن الإقتصادي اللذان يرتبطان ويكمل كل منهما الآخر: ويشمل ذلك خمسة أنواع من الاستثمارات وهي الاستثمارات المنقولة وغير المنقولة وحقوق الملكية والمطالبات وحقوق الملكية الفكرية وحقوق الامتياز.

وتتعلق محددات الاستثمار بالمؤسسة ونوع الصناعة ووطن الاستثمار والدولة التي يتم فيها الاستثمار، سواء كان هدف الاستثمار خدمة التصدير الى الخارج أو الوطن، وتعتمد جاذبية الدولة للاستثمار على تطور بيئتها الاستثمارية، حيث تبذل الدول النامية جهوداً أكبر من الدول ذات الاسواق الكبيرة، ومن الدول ذات المصادر الطبيعية لجذب الاستثمار، وقد استخدمت بعض الدراسات مثل

بروكسج(2008) محدّدات "بورتر" للاستثمار التي تتعلّق بالمنافع الوطنية والتي تتعلّق بظروف المنافسة والطلب وتوفّر صناعات مساعدة للاستثمار وعلى هيكلية المؤسسة واستراتيجيتها.

1.2 الاتجاه إلى الاستراتيجية الدولية:

بين أجوسين وماير (2000) بأن عملية اتخاذ قرار الاستثمار تتضمن خطوتين منطقيتين وهما تحديد الفرصة، ثم اخذ الفرصة والتي اسماها فرانكو وآخرين (2008، ص4) باستراتيجية "قطف الكرز" ويتم ذلك ضمن آلية إتخاذ القرار المعروفة من خلال :

أ. اختيار بديل من بين البدائل المتاحة: على سبيل المثال فإن الاستثمار الاجنبي والتصدير وحقوق الامتياز هي بدائل متاحة للاستفادة من السوق الاجنبي، فاذا ارادت المؤسسة الاستفادة من تكاليف العمل المنخفضة في سوق اجنبية، فانها تتجه الى الإستثمار الأجنبي المباشر، او الى التكامل في السوق الدولي International Outsourcing، حيث تلعب الحوافز دورا هاما في اختيار الفرصة والتأثير على النتائج والتي اسمتها بعض الدراسات بالمحددات الداخلية Internalization determinants.

ب. اختيار المكان: الخطوة الثانية تتعلّق بتحديد مكان الاستثمار من بين البدائل المتاحة، فقرار الاستثمار الاجنبي يجب ان ندرس فيه مكان الاستثمار الذي قد يختلف عن سوق الإستثمار، أو ما اذا كان سيستخدم كقاعدة انطلاق، ويعتمد ذلك على عوامل تؤثر على اختيار المكان او المحددات المكانية Localization determinants والتي تعتمد أيضاً على نوع الفرصة المتاحة. [Ekholm, 2003]

وتوحي الطريقة المنطقية السابقة باهمية التعرف على انواع الاستثمارات الاجنبية المباشرة ودوافعها وحوافزها سواء كانت عوامل جاذبة او طاردة.

1.2.1. التوزيع الجغرافي للاستثمار الاجنبي المباشر:

أشار أجوسين وماير (2000) الى قوة العلاقة بين الاستثمار والبيئة الاستثمارية وكيف أن الاستثمارات في آسيا أكثر منها في أفريقيا، وأن المستثمر يفضل الاستثمار في المكان الاقرب منه، واعتمادا على بعض الدراسات فإن التوزيع الجغرافي للاستثمارات الاجنبية ضمن الحوافز تعتمد على ما يلي¹:

¹ Tekin-Koru(2007)pp,9-13

1. البحث عن السوق لاشباع الطلب المحلي او للتصدير لاسواق في دول اخرى، حيث ان حجم ونمو السوق (GDP) محددات هامة للمستثمر الباحث عن السوق ويستخدم GDP كمؤشر لحجم السوق ويتوقع تأثيراً ايجابياً لحجم السوق الكبير للسوق على الاستثمار الاجنبي المباشر حسب كاملي(2002) وكذلك طبيعة السوق المنافسة المشجعة على الاستثمار حسب فرانكو وآخرين(2008).
 2. البحث عن فعالية الانتاج لخدمة السوق المحلي او سوق دولة ثالثة، ويؤثر الانفتاح التجاري والموقع البحري والايدي العاملة غير الماهرة ومستوى النشاط الزراعي والبنية التحتية على نوع الاستثمار، ويعبر حجم الصادرات والواردات من الناتج المحلي عن الانفتاح التجاري.
 3. البيئة الاستثمارية: والتي تضم الاستقرار السياسي والاجتماعي ونوعية القوانين والتي تقاس بالمخاطر المتعلقة بالدولة دورا في التأثير على اختيار مكان الاستثمار، فارتفاع قيمة المؤشرات يعني مخاطرة اقل، كما يؤثر الصراع المسلح في زيادة حجم المخاطر.
 4. الربح المتوقع: وقد يختار المستثمر مكان الاستثمار بناء على الربح المتوقع، حيث يتاثر العائد على الاستثمار او الربح بدوافع وحوافز لها علاقة بالدولة التي يتم فيها الاستثمار اونيفيرو(2003).
 5. كلفة الاستثمار: وتوجد علاقة عكسية بين مكان الاستثمار وتكلفة المصادر، وعلاقة ايجابية بين ندرة المصادر واختيار الدولة للاستثمار، وعلاقة ايجابية بين الدولة وامكانية الانتاج للمصادر، كما ان هناك علاقة ايجابية بين تدفق الاستثمار الى الخارج والعوائق الحكومية كما توجد علاقة ايجابية بين الاستثمار وارتفاع تكاليف النقل.[Franco et al, 2008]
 6. سمعة الدولة: كما يتاثر قرار المستثمر بسمعة الدولة وصورتها النمطية ومستوى التعليم، ويرتبط ذلك بالبعد الثقافي حيث يشكل الناس ارائهم حول موضوع معين او دولة معينه بناء على صور عقلية، مثل التمييز العنصري او الجنسي، أو الارهاب او التطرف، حيث تفضل المؤسسات الاستثمار في البيئات الثقافية القريبة او المشابهة لها على البعيدة عنها.
- [Anderson and Gatignon, 1986]
- وبينت دراسة جوسو وآخرين (2005) ان انخفاض مستوى الثقة بين الدول يؤدي الى الاختلافات الثقافية، وان سمعة الدولة او الصورة النمطية عنها تؤدي الى انخفاض مستوى العلاقات الاقتصادية والاستثمار الاجنبي المباشر بينهما، ويؤكد تيكين-كورو (2007) بأن شركات التأمين تعتمد الصور النمطية في وضع شروطها على بوليصة التأمين، وأن قوة تأثير الصورة النمطية المرتبطة بصفات الدولة تختلف في تأثيرها على تدفق الاستثمار من منطقة الى اخرى، فقد وصل تأثيرها حسب تيكين-كورو في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الى 50%، وفي امريكا اللاتينية الى 65%، و130% في شبه الصحراء الافريقية.

7. دوافع اخرى للاستثمار الاجنبي المباشر: وقد يستثمر طرف ثالث في بعض المناطق لتجنب العوائق على التصدير والاستفادة من اقتصاديات الحجم، مثل انضمام بعض الدول الى الاتحاد الاوروبي في 2004 للوصول الى الاسواق الكبيرة، او التكامل الاقتصادي بين دول الكومنولث للوصول الى منطقة التجارة الحرة. كما يهتم المستثمر الاجنبي برأس المال البشري من حيث المهارة ومستوى التعليم، كما يشكل الاستقرار الاقتصادي والسياسي كعامل مخاطرة اهمية اخرى لدى المستثمر، والذي يقاس في بعض الدول بالفساد الذي يخلق جو من عدم الثبات وزيادة التكاليف [Parleton, 2008]
8. القدرة: وتبرز اهمية ان يمتلك المستثمر القدرة الكافية للاستثمار، فالقدرة المطلوبة تتضمن المهارات والتكنولوجيا ورأس المال الكافي للقيام بالاستثمار الخارجي كما ان عدم معرفة المستثمر بالفرص الداخلية يدفعه الى الخارج لاختذ الفرص. ومن الامثلة على القدرة المعرفة والمعلومات عن الاقتصاد الخارجي وعن القدرات الادارية والتسويقية والتكنولوجية. [Banga, 2008]
9. إتفاقيات الاستثمار: كما اولت الدراسات والابحاث اهتماما باهمية الاتفاقيات الاستثمارية والاقتصادية في قرار المستثمر من زاويتين، الاولى: تشجيع وحماية الاستثمار والثانية: تجنب الازدواج الضريبي او الحد منه، وقد اثبتت واقع المعاملات المالية والتجارية ان انتقال رأس المال وحركته يتوقفان على مدى الضمانات والتدابير الحمائية التي تكفل عدم التعرض لمخاطر غير تجارية وغير متوقعة مثل اجراءات التاميم ونزع الملكية الا وفق الاجراءات القانونية، وضمان التعويض العادل والفوري عن الاضرار التي تصيب الاستثمار وبالتالي لا يقف المستثمر منفردا في مواجهة الدولة التي يستثمر فيها رأس ماله. [العناني، 2000]
10. الاطار المؤسسي: ويمثل الاستقرار السياسي والاستقرار الاقتصادي والاطار المؤسسي ودرجة الوعي الاستثماري أهمية كبيرة في قرار الاستثمار، ويشتمل الاطار المؤسسي على مجمل التشريعات والاجراءات القانونية والاتفاقيات والقدرة المؤسسية في انفاذ القوانين والاجراءات، وانه توجد علاقة عضوية بين الاستثمار، كما توجد اهمية لتوفر المعلومات الدقيقة التي يمكن الاعتماد عليها لصناع القرار والمستثمر الاجنبي، اذ ان قضية غياب المعلومات او توافرها واساليب جمع البيانات تعد من اهم المجالات التي يمكن للمنظمات الدولية مثل الاونكتاد المساعدة فيها². [حنوسة، 2000]

² هبة حنوسة (2000) اتجاهات الاستثمار الاجنبي المباشر والسياسات القطرية والادوات الاستثمارية الدولية، منتدى البحوث الاقتصادية، المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، صفحة 31-34، ومن الامثلة على اهميتها في مجال الترويج مثل تركيز اسرائيل على قطاع الاتصالات بحيث ان شركة واحدة "موتورولا" نجحت عبر استثماراتها في اسرائيل في الاستحواذ على حصة تصل 40% من اجمالي الصادرات الاسرائيلية عام 2000.